

اطار مقترح بفرض ضريبة السياحة الدينية لزيادة الايرادات الضريبية
بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب

A proposed Framework to Impose a Religious Tourism Tax to Increase Tax Revenues
An Applied Research in the General Commission of Taxes

Mahmood Mohammed Chalabi Al-Ramah¹

Asst. Prof. Iman Hussein Dawood Al-Share²

Received

8/6/2023

Accepted

25/6/2023

Published

30/6/2023

Abstract:

The research aims to identify the concept of religious tourism in Iraq and propose a new mechanism for the work of the tourist residence tax and the extent of its impact on tax revenues, as religious shrines have a positive role in attracting large numbers of visitors and arrivals, and achieve spiritual contact between the individual and his Creator, and the millions of visits witnessed by some cities As in the cities of Najaf, Holy Karbala And the city of Kadhimiya and Baghdad, and the city of Samarra it has a direct impact on the economic, social, educational and cultural sectors, as well as it represents an important resource for hard currency to improve and increase national income while improving the volume of production and employment.- The Central Bureau of Statistics, the General Authority for Taxes, the General Tourism Authority, the Holy Shrines, and related laws and instructions, and the research concluded the need to open a special section for the tourism tax in the General Authority for Taxes and give it great importance if the tourism taxes were implemented, and the selection of qualified and competent cadres capable of success and implementation of the tax Tourist.

Keywords: Accommodation tax, Religious tourism, Tax revenues

المستخلص:

يهدف البحث للتعرف على مفهوم السياحة الدينية في العراق واقتراح آلية جديدة لعمل ضريبة الإقامة السياحية ومدى تأثيرها على الإيرادات الضريبية ، ذلك ان للمراقد الدينية دور ايجابي في جذب اعداد كبيرة من الزوار والوافدين، وتحقق الاتصال الروحي بين الفرد وخالفه ، وتعد الزيارات المليونية التي تشهدها بعض المدن العراقية كما في مدن النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ومدينة الكاظمية في بغداد ومدينة سامراء، لها اثر مباشر على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية ،فضلاً انها تمثل مورداً هاماً للعملة الصعبة لتحسين وزيادة الدخل القومي مع تحسين حجم الانتاج والعمالة، **اعتمد الباحث** استخدام المنهج الوصفي والتحليلي بالاعتماد على بيانات ومعلومات وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء و الهيئة العامة للضرائب وهيئة السياحة العامة والعتيات المقدسة والقوانين والتعليمات ذات العلاقة ، وتوصل البحث الى الحاجة لفتح قسم خاص بالضريبة السياحية في الهيئة العامة للضرائب واعطاءها اهمية كبيرة فيما لو تم العمل بالضرائب السياحية ، واختيار كوادر مؤهلة وكفؤة قادرة على نجاح وتطبيق الضريبة السياحية .

الكلمات المفتاحية: ضريبة الإقامة ، السياحة الدينية ، الإيرادات الضريبية

1.Postgraduate Student, Federal board of supreme audit, Mahmrm17@gmail.com. Iraq

2.Assistant Professor, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, eman@pgiafs.uobaghdad.edu.iq. Iraq.

المقدمة: Introduction

اصبحت السياحة واحدة من اهم الصناعات في العالم متخطية صناعات السيارات والاليكترونيات والنشاط الزراعي والصلب ، فهي نشاط ضروري للحياة البشرية تمتد اثاره الى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، لذا لم تعد السياحة في العصر الحديث تبعا للريجات والظروف او مجرد انتقال الفرد من مكان الى اخر ومن بلد الى بلد كما كان عليه في السابق ولم تعد ترفاً كما يتصور البعض بقدر انها ظاهرة انسانية وحاجة اجتماعية لها اولوية في ضوء الظروف الحياتية المعقدة ، فضلاً عن ذلك يمكن ان تكون مورداً اساسياً تعتمد عليها الدولة في بناء اقتصاداتها من الدور الفاعل في تحقيق الاهداف المنشودة للخطط التنموية، لذا فان معظم دول العالم تتسارع في موضوع الاهتمام بالسياحة وتعمل على بناء صرح متين وارضية قوية . واطلق المهتمين بهذا الجانب اسم مصطلح (صناعة السياحة) لا سيما الدول الصناعية اذ تشترك في تطوير وانتاج البضائع والخدمات ، نظراً لزيادة الدخل الفردي وتطور وسائل المواصلات والطرق وتحديد اوقات العمل والفراغ وزيادة الوعي الثقافي والعلمي لاغلب شعوب العالم . ومن هنا اتسع نطاق السياحة في عموم العالم، ولا جل ذلك تم تصميم اطار مقترح بفرض ضريبة الإقامة السياحية لزيادة الإيرادات الضريبية، وفي اطار البحث خصص الفصل الاول لمنهجية البحث وبعض الدراسات السابقة، اما الفصل الثاني فتم عرض الجانب النظري والفصل الثالث اهتم بالجانب التطبيقي ، واخيراً الفصل الرابع خصص للاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث والدراسات السابقة Methodology of Research & Previous studies

أولاً: منهجية البحث: **Methodology of Research** ، وهي تتألف من :

1: مشكلة البحث: Research problem: تتمثل مشكلة البحث حول عدم وجود تشريع بفرض ضريبة على الإقامة السياحية لما يتمتع به العراق من وجود العتبات والمزارات الدينية في اغلب مدنه، وان النشاط السياحي وما ينتج عنه يُحسن الإيرادات الضريبية .

2: أهمية البحث: Research importance: تكمن أهمية البحث من خلال اقتراح آلية عمل لضريبة الإقامة السياحية في الهيئة العامة للضرائب والتي تسهم في تنمية القطاعات في العراق ، لاسيما مع وجود مقومات النجاح للنشاط السياحي في دعم الاقتصاد العراقي وتنويع الإيرادات من جهة ، ومن جهة اخرى اهميته الاجتماعية من خلال القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل ودخول العملات الاجنبية للبلد .

3: اهداف البحث: Research objectives: يسعى البحث في تحقيق عدد من الاهداف اهمها:

3-1 التعرف على مجالات السياحة في العراق.

3-2 اقتراح آلية جديدة لعمل ضريبة الإقامة السياحية ومدى تأثيرها على الإيرادات الضريبية

4: فرضية البحث: Hypothesis

1- ان تطبيق الضريبة السياحية بشكل كفوء وفعال على نشاط السياحة الدينية يوسع من قاعدة الوعاء الضريبي .

2- أسهام تطبيق الضريبة السياحية يولد دخلاً اضافياً لهيئة الضرائب، ويؤدي الى زيادة الإيرادات الضريبية .

5: منهج البحث: Research Method: تم اعتماد المنهج الاستقرائي في الجانب النظري بالاعتماد على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة، والمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات ومعلومات وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء و الهيئة العامة للضرائب وهيئة السياحة العامة والعتبات المقدسة والقوانين والتعليمات ذات العلاقة.

6: حدود البحث limitations تتمثل حدود البحث بالحدود الموضوعية والمكانية والزمانية :

6-1 الحدود المكانية: حدد هذا البحث في الهيئة العامة للضرائب في بغداد، وبيانات وزارة التخطيط-قسم الاحصاء، وهيئة السياحة

6-2 الحدود الزمانية: الحدود الزمانية: المدة من (2023/4/1-2023/3/1).

7 : وسائل جمع البيانات

7-1 الجانب النظري: اعتمد الباحث الكتب والدراسات والرسائل والاطاريح العربية والاجنبية

7-2 الجانب العملي: دراسة بيانات الهيئة العامة للضرائب ، وزارة التخطيط - قسم الاحصاء ، وهيئة السياحة وتحليلها ووضع اطار مقترح لفرض ضريبة الإقامة السياحية .

ثانياً: الدراسات السابقة: Previous studies

1- دراسة عبد الكريم كاظم عجيل / سنة 2019	
عنوان الدراسة	اهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق
نوع الدراسة	بحث منشور في مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة ذي قار
مشكلة الدراسة	نقص وغياب الثقافة السياحية لدى العاملين في مجال السياحة والمواطن العادي
اهم اهداف الدراسة	بيان مقومات السياحة في العراق وخصوصا السياحة الدينية ، وتحليل كيفية الاستفادة من الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق.
ابرز النتائج	فقدان مناخ الاستقرار السياسي والامن في العراق حرم النشاط السياحي من اظهار امكانياته ومؤهلاته ، والاهتمام بالوعي ، والثقافة السياحية تعد احدى متطلبات البنى التحتية للسياحة ، وان المراقد والمزارات الدينية تشكل عامل جذب سياحي ديني كبير.
2- دراسة Cetin, G., Alrawadieh, Z., Dincer, M. Z., Istanbulu Dincer, F., & Ioannides, D. (2017).	
عنوان الدراسة	Willingness to Pay for Tourist Tax in Destinations: Empirical Evidence from Istanbul الاستعداد لدفع الضرائب السياحية في الوجهات: دليل تجريبي من اسطنبول
نوع الدراسة	كلية الاقتصاد والمدرسة المهنية للعلوم الاجتماعية ، جامعة اسطنبول بحث منشور في مجلة Economies
مشكلة الدراسة	فهم تصورات المسافرين في استعدادهم لدفع الضرائب السياحية لضمان استدامة السياحة والتوزيع العادل لها .
اهم اهداف الدراسة	أهداف هذه الورقة هي تقييم ضرائب السياحة كأداة تعويضية لتغطية تكاليف السياحة
ابرز النتائج	ينبغي إنفاق الأموال التي يتم جمعها من النشاط السياحي في وجهة ما بشكل خاص على المجالات التي تعزز التجربة السياحية (أي البنية التحتية العامة ، البنية الفوقية السياحية ، الخدمات السياحية ورفاهية المجتمع) من أجل ضمان نمو طويل الأجل في عائدات الضرائب السياحية. ضريبة السياحة يجب أيضاً استخدامها لإفادة أولئك الخاضعين للضرائب أو المتأثرين سلباً من أجل ضمان عدالة الضرائب ، وان السائحون يحققون فوائد اقتصادية تعمل على تحسين نوعية الحياة المحلية. وفقا لهم ينبغي أن يكون لديهم وصول أفضل وأكثر ملاءمة للخدمات العامة والمشاركة الموارد مثل السلامة / الأمن ، النقل ، المناظر الطبيعية ، المناظر الطبيعية.

المبحث الثاني - الإطار النظري (ضريبة الإقامة السياحية)

1-1 مفهوم وتعريف السياحة الدينية: ان السياحة بشكل عام تعتبر ركيزة اساسية من ركائز النشاط الاقتصادي العالمي باعتبارها من الصناعات المهمة فهي نشاط استثماري واسع تتبادل فيه الدول الجاذبة للسياحة النصيب الاكبر من اعداد السياح والزوار، اما السياحة الدينية فهي انتقال السائح داخل حدود الدولة لزيارة الاماكن المقدسة أو السفر من دولة الى اخرى ، وتكون اما لغرض الحج او العمرة أو التعرف على التراث الديني ، ان هذا النمط من السياحة يهتم بالجانب الروحي والحاجة النفسية والدينية والاجتماعية ، ويكون ذلك من خلال زيارة السائحين الى المراكز الدينية واداء الشعائر فيها ، فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي. (Samurai ، 2022: 143-144) وان الشخص الذي يزور دولة اخرى غير الدولة المقيم فيها ، ولا يهدف من زيارته ممارسة اي عمل داخل الدولة المزاره للحصول على اجر يسمى السائح. (kafi، 2014:29)، وتعرف السياحة الدينية بانها "ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل او الخارج بهدف التعرف على الاماكن الدينية ، وتأريخها والقيام بالشعائر الدينية بما يمثله من قيم روحية. لهذا الدين والمعتقد". (Mahmoud، 2016: 154). وقد عرفها السيسي بانها " ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من اماكن اقامتهم الى مناطق اخرى وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت." (Assisi، 2001: 55). ومن خلال ما ورد في أعلاه من تعريفات يرى الباحث ان السياحة هي السفر والإقامة بعيداً عن الوطن وبحسب الدافع للسياحة لتغيير الاجواء والراحة النفسية والتعرف على الاماكن والمعالم التاريخية والنشاطات البشرية وجمال الطبيعة .

1-2 مستويات السياحة الدينية: وتعني التوجه الى زيارة الاماكن المقدسة والتاريخية والدينية ، ويعد الدافع الديني اهم دافع فيها ، وهذا النوع من السياحة يتطلب توفير الخدمات المتنوعة والتي تتطلب توفير اسواق كبيرة للتبضع وشراء الهدايا التذكارية الى الاهل والاقارب اثناء زيارتهم . ان البرامج الدينية متنوعة فهي سياحة اخلاقية قائمة على المبادئ السمحة والمثل العليا ، والسلوك والتهديب النفسي، ان هذا النوع من السياحة يحتاج الى اجهزة متنوعة وكثيرة تعمل سوياً لتنظيمها وتأمين مستلزماتها وتوفير الاجراءات الصحية والتموينية والامنية من قبل الحكومات خلال فترة الزيارة . وتعد هذا السياحة من اهم انواع الانشطة الجماهيرية والتي تكون باعداد كبيرة سنوياً ، إذ تسهم في تمويل الخزينة العامة للدولة، ويمكن تقسيم السواح الذين يمارسون هذا النوع من السياحة الى ثلاثة مستويات هي:

1-2-1 السواح المسلمون الذين يقومون بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وزيارة مدن لها خصوصية مقدسة للمسلمين مثل النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء .

1-2-2 السواح المسيحيون الذين يزورون القدس الشريف في فلسطين وكاتدرائية (دومو) في ايطاليا والفاتيكان والتي تعد احد المصادر الرئيسية للاقتصاد الايطالي.

1-2-3 السواح من الاديان الاخرى مثل الكونفوشيوسية وزيارة معبد ارميتسار ومزار ماردوراي في الهند وكهوف بوذا الالف وضريح مهسوري والمعبد المعلق فوق الفجوة في الصين. (Alsayid، 2020:99).

1-3 خصائص السياحة : السياحة كصناعة قائمة بحد ذاتها تعد من اهم قطاعات النشاط الانساني لها خصائص تميزها عن غيرها من الصناعات الاخيرة وهي :

1-3-1 وسيلة انتقال السائح من اجل اشباع احتياجاته السايكلوجية فتكون بغرض الترفيه ، الاستجمام واغراض اخرى غير الكسب المادي .

1-3-2 وسيلة تواصل واتصال ثقافي وعامل قوي للتقاهم والصدقة بين الشعوب .

1-3-3 تتميز السياحة كصناعة تصديرية من خلال الانفاق الاستهلاكي للسائح في الدولة المضيفة مما يؤدي لزيادة رصيد الدولة من العملة الاجنبية . (Shahrazad، 2019: 13) .

1-3-4 يعد القطاعات الخدمية التي تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة لا نه يمثل منضومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع .

1-3-5 نطاق المنافسة يمتد خارج النطاق الاقليمي للدولة الواحدة فالمنافسة في مجال السياحة غالبا ما تكون عالمية بين الدول المختلفة لهذا فهو يتأثر بالبيئة العالمية .(kafi، 2014: 31).

1-4 المضمون الحضاري والديني للسياحة الدينية : ان للسياحة الدينية مضامين مؤثرة في الكشف عن ثروتها المعبرة عن ذات ونوع السياحة ومستوى عمقها الحضاري والثقافي ، فنرى في الدول الاوربية وامريكا والدول المتقدمة الاخرى ، كذلك الدول التي هي في الطليعة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، لا يمكن التحلي او الاستغناء عن ذاتها الروحي المتمثل بالاديان السماوية ، كذلك لا يمكن التحلي عن رموزها الدينية وشعائرها ومعتقداتها وطقوسها وتقاليدها ، وما تتطلبه من نفحات الايمان من خلال الالتزام بمضامين الدين وحتى في تشكيلاته، لذا لابد من الاعتراف بحقيقة الايمان وما تنتجه وما تتطلبه من الابتعاد عن التطرف ، فهي تعد المحرك في التنمية وانبعثت السلام والخير والصلاح ، وغرضه يصب في دعم الحياة الحضارية والانسانية والتي تسهم في رفد التواصل الحضاري والاخلاقي. ان تراثنا الاسلامي بكل محتوياته ومقوماته يدعم التوجه الحضاري الانساني الاصيل ، وبلا حدود وتنمية العلاقات عن طريق السياحة الدينية ، كما في موسم الحج في مكة المكرمة ، والمسجد النبوي الشريف ، ومسجد الاقصى ، ومرقد الانبياء والاوصياء عليهم السلام ، وما تهتم به الجامعات والمدارس الدينية .(Almuhanak، 2013: 15) وقد مثل العراق المركز الحيوي للحياة البشرية قبل اكثر من ستة الاف سنة ق.م ، ونشأت على ارضه حضارة وادي الرافدين والتي تعد من اقدم حضارات العالم ابتداءً من السومريين ، الاكديين ، البابليين والاشوريين وصولاً الى العباسيين ثم الدولة العثمانية ، وكل هذه الحضارات شكلت مقوما اساسياً للسياحة في العراق . وقد نشأت هذه الحضارات القديمة على ضفاف نهري دجلة والفرات ، ومما لاشك فيه ان العراق بلد يزخر بالمقومات الحضارية والاثريّة والتراثية ويعد في مقدمة الدول الاولى في العالم التي تمتلك تاريخاً عريقاً وتشكل الاثار مادة مهمة في النشاط السياحي بالنسبة للسياح الاجانب او السياح المحليين اذا ما تم استثمارها بالشكل العلمي الصحيح ، اذ انها لم تلقى الاهمية الكافية في العراق سوى الاهمية الثانوية .(kadhim، 2011: 137) اما بالنسبة الى الاثر في تطور الاماكن المقدسة التاريخية والحضارية مثل مرقد الامام (علي بن ابي طالب) عليه السلام في النجف الاشرف ومرقد الامام (الحسين والعباس) عليهما السلام في كربلاء ، ومرقد الامام (الكاظم والامام الجواد) في بغداد ، ومرقد الامام (علي الهادي والحسن العسكري) عليهما السلام في سامراء ، والاماكن التاريخية الاخرى كالجوامع والحسينيات والمرقد الدينية للصحابة وكذلك الاسواق والمعالم الاسلامية القديمة ، يعود للدور السياحي كونه عامل يحفز جهات معنية مثل الوقف الشيعي ، هيئة السياحة والاثار ، لتطوير هذه الاماكن المقدسة والحضارية من خلال التنقيب عن الاثار وتطويرها وصيانة وترميم وبناء العتبات المقدسة والمزارات الدينية الاخرى والمواقع والاسواق التراثية وانشاء المعارض والمناسبات والمهرجانات الدينية والثقافية والتي تخلد الرموز الدينية بشكل حضاري وتذكر اصالة المدن المقدسة ان السياحة الدينية في العراق تحقق هدفاً وهو تمازج حضارة الشعوب الاسلامية والتقاءها (Alkinani، 2018: 237) .

1-5-5 السياحة وفقاً لمدة الإقامة :وتقسم الى:

1-5-1 السياحة الموسمية : وهي السياحة التي ترتبط بموسم معين مثل الصيف اي ان السائح يقضي اقامته وتكمن دوافعه في زيارة البلد السياحي الذي له مناخ طيب والجبال المرتفعة والشمس فيستفيد السائح من الراحة والمتعة ، وفترة الإقامة تتراوح ما بين شهر الى ثلاثة اشهر .(Abdullah، 2006: 43)

1-5-2 سياحة الايام : عادة ما تستغرق هذه السياحة فترة ايام محدودة تتراوح من يومين الى اسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين ومعد مسبقاً وتكون الخدمات في هذه السياحة متنوعة ويكون وقتها في نهاية عطلة الاسبوع او مناسبة او اعياد وطنية وهذا النوع من السياحة يكون مستمراً على مدار السنة ويتضمن برنامج في رحلات مختلفة واماكن متنوعة.(Alsayid، 2016: 32)

1-5-3 السياحة العابرة : وهذا النوع من السياحة يكون دون تخطيط مسبق اثناء قطع الرحلات الطويلة او لعطل يصاحب وسيلة النقل. (Aljanabi، 2011: 87).

1-6 معوقات السياحة الدينية في العراق: ويقصد بالمعوقات العوامل والحجوز التي تحول دون تحقيق الاهداف المخطط تحقيقها، وهناك جملة من المعوقات التي تحول دون تنظيم وتطوير عمل القطاع الخاص بالنشاط السياحي وجذب المستثمر ، وعلى الرغم من امتلاك العراق الثروات والحضارات والعبوات المقدسة التي يهوي اليها الملايين من الاشخاص من كل بقاع العالم ، والتي تجعله جاذباً لفرص استثمارية على المستوى المحلي والدولي ومن هذه المعوقات نذكرها:-

أ- ضعف التخصيصات المالية في الموازنة العامة والمخصصة للسياحة الدينية في خطط التنمية الوطنية فضلاً عن ضعف الجهاز المصرفي في التمويل وتقديم التسهيلات والائتمانية للمستثمرين من القطاع الخاص في المشاريع السياحية .

ب- الافتقار الى استراتيجية وواقعية واضحة للاستثمار والتنمية السياحية في العراق على الرغم من كل المحاولات التي تبنتها وزارة السياحة .

ج- اعتماد البرامج السياحية في الغالب على السياحة الدينية مما يضيق من دائرة السياحة الدولية.

هـ- بعض الطرق المؤدية الى الاماكن والمزارات الدينية والحضارية والاثريّة المهمة غير ممهدة مما يؤدي الى صعوبة الوصول الى هذه الاماكن لزيارتها وان الشركات السياحية تكتفي بزيارة الاماكن التي يتيسر الوصول اليها فقط .

د- عدم وجود مطار دولي في مدينة كربلاء يسهل حركة نقل السياح والزائرين .

هـ- عدم كفاية الفنادق والتوسع السياحي ، والاهتمام بأنشاء فنادق ذات مواصفات عالية مع اهمال الفنادق من الاصناف الاخرى . (دلي، 2019: 71).

المبحث الثاني- الإيرادات الضريبية

2-1 مفهوم وتعريف الإيرادات الضريبية: تُعد الإيرادات الضريبية من اشكال التمويل الدائم التي يمكن التنبؤ بها لتعزيز النمو وتمكين الحكومات من تمويل أنشطتها الاجتماعية فهي مصدر لتوليد الإيرادات و لتمويل الإنفاق الحكومي وتخصيص احتياجاتها وإعادة توزيع الدخل والحد من عدم المساواة الناشئة عن التوزيع الثروة بين المستهلكين (Egbunik & Gunardi, 2018: 213). يمكن تعريفها على انها "مجموع المبالغ التي تحصل من قبل الادارة الضريبية بفرض ضرائب على الاشخاص الطبيعيين، والمعنويين الخاضعين لها قانونا خلال مدة زمنية محددة". (Alshaafie، 2005: 4). وعرفها ناشد بانها مجموعة العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العامة وفقاً للقواعد القانونية والضريبية المطبقة بحيث تصبح العلاقة مباشرة بين الإدارة *الضريبية والمكلف بدفع الضريبة في هذه المرحلة. (Nashid، 2008: 199). وقد عرفها (Abd & Alkarkhi، 2012: 69) بانها "مجموع المبالغ التي تحصل عليها الدولة من خلال فرض الضرائب المختلفة في نظامها الضريبي". وانها تمثل مجموع الموارد المالية التي تحصل عليها الادارة الضريبية من خلال التكاليف الضريبي المفروض بموجب القانون وجبايتها من الاشخاص المعنويين والطبيعيين الخاضعين للضريبة على الوعاء الضريبي الخاضع للضريبة والتي تؤول الى الخزينة العامة للدولة (Dawood & Fakhry، 2022: 30).

2-2 اهمية الإيرادات الضريبية: تعد الضرائب من أهم مصادر التمويل الداخلية باعتبارها تشكل المورد الاهم في كثير من الدول لكونها مستقرة ودائمة بخلاف الإيرادات النفطية والقروض التي لها اثر وارتباط بأسعار السوق العالمية وشروط الحصول عليها، أدى ذلك الاهتمام بالضريبة التي أصبحت من أهم الموارد لتغطية نفقات الدول، وتحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في توجيه الأنشطة الاقتصادية، بما يتماشى مع ظروف ومتطلبات أهداف التنمية الاقتصادية، لذا فإن الضرائب تمثل عنصراً مهماً من العناصر المالية ووسيلتها الرئيسة في انجاز مشاريعها وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية هذا من جانب، ومن جانب آخر كون الإيرادات الضريبية تعتبر من الإيرادات السيادية والمصدر الرئيسي للخزينة العامة نظراً لعوائدها وواعيتها

المختلفة.(Mohammed, and others, 2020: 188)، و قد ترغب معظم الدول في تحقيق مصادر التمويل الداخلية التي تتصف بالدوام والاستقرار نظراً لما يترتب على التمويل الخارجي من نتائج سلبية ، والاقتراض المشروط من الهيئات المالية الدولية، فقد تحتاج الدولة من اجل القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها إلى مصادر مالية كافية ، وتزداد حاجة الدولة ازدياداً طردياً إلى الاموال كلما اتسعت وظائفها، مما يجعلها تلجأ إلى الاقتراض والذي يشكل عبئاً على الدولة، أو اللجوء إلى الضرائب، والتي تعد من بين الإيرادات التي تستعين بها الدولة من اجل تمويل نفقاتها العامة.(ALkhazali ، AL atabe & 2014 : 70)

ويرى الباحث ان رغبة الدولة في مواكبة التطور المستمر، وتغير الظروف الاقتصادية، فقد تلجأ للبحث عن بعض الوسائل في تمويل الإيرادات الضريبية في حقل الإيرادات العامة للموازنة، اذ تعتمد على الضرائب والتي تعد مكوناً مهماً من مكونات مالية الدولة ،وحق من حقوقها، فهي أداة من أدوات التنمية الاقتصادية ، والاداة الرئيسية في انجاز مشاريعها، وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. **2-3-1 أنواع الإيرادات الضريبية :** هناك انواع مختلفة للضرائب وتختلف صورها الفنية باختلاف الزمان و المكان وكل نوع من الضرائب له مزاياه و عيوبه، لذلك لا تقتصر النظم الضريبية الحديثة على نوع واحد من أنواع الضرائب دون سواه، بل تحاول كل دولة ان تتخير مزيجاً متكاملأ من أنواع من اجل تحقيق أهداف المجتمع، وهذا هو سر الاختلاف في الانظمة الضريبية من دولة الى اخرى، وتنقسم الضرائب الى (ALjaburi، 2014: 127)

2-3-1-1 الضرائب على الاشخاص والاموال :

2-3-1-2 1-1-3-2 الضرائب على الاشخاص : هي من الضرائب التي تأخذ بالاعتبار الأوضاع المالية والاجتماعية للفرد عند فرض الضريبة عليه مثل الضريبة على الرواتب والاجور .

2-3-1-2 2-1-3-2 الضرائب على الاموال :هي الضرائب التي لا تأخذ بالاعتبار الأوضاع المالية والاجتماعية للفرد عند فرضها، اذ تفرض على المال النقدي والعيني مثل الضريبة الجمركية. (ALfurayjat ، 2009 : 20).

2-3-2-2 الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة :

2-3-2-2 1-2-3-2 1-2-3-2 الضرائب المباشرة : تمثل الضرائب التي تفرض على تملك الثروة، أو انها تمثل الضرائب التي تفرض على الاموال لدى المكلف مثل ضريبة الدخل وضريبة العقار .

2-3-2-2 2-2-3-2 2-2-3-2 الضرائب غير مباشرة : تمثل الضرائب المفروضة على واقعة التداول والانفاق، أو تمثل الضرائب التي تفرض بصورة غير مباشرة على تداول المال او انفاقه مثل الضرائب الكمر كية والضرائب الاستهلاك.(ALjaburi، previous source : 131)

2-4-14 الاثر المالي للإيرادات الضريبية :تعتبر الإيرادات الضريبية من الوسائل الرئيسية في ردف خزانة الدولة بالإيرادات المختلفة لمواجهة نفقاتها وهناك العديد من الدول المتقدمة تعتمد على الإيرادات الضريبية بشكل اساسي لتمويل نفقاتها (Nasser, and Marhoun 2021: 61)، وتمثل الإيرادات عصب الحياة التي تجعل الدولة بجميع مؤسساتها تمارس انشطتها وتقديم الخدمات الى المكلفين، وان اسهامها في تمويل الموازنة العامة للدولة يوظفها لخدمة السياسة الاقتصادية، وتعتبر مورد مالي لا غنى عنه لمواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها الدولة (Mesimi، 2006: 86)، واعتماد التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأي بلد على مقدار الإيرادات المتولدة لتوفير البنى التحتية ، من خلال نظام ضريبي ملائم، والذي يعمل لمساندة الحكومة لتحصيل الإيرادات الإضافية اللازمة في الوفاء بالتزاماتها. ويعتبر النظام الضريبي هو أحد أكثر الوسائل فعالية لتمويل الموارد الداخلية و تعزيز النمو الاقتصادي. ومن ناحية أخرى فان الضرائب تشكل مصادر رئيسية للإيرادات العامة للدولة (Edame,2014:209)، اما انخفاض الإيرادات الضريبية قد تؤثر بشكل مباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية وان هذا الانخفاض من احد أسبابه التهرب الضريبي ومن شأنه إضعاف امكانية البلد على تمويل استثماراتها الرئيسية وتمويل استثمارات القطاع الخاص بسبب انخفاض قدرتها على تمويل نفقاتها ،مما يؤثر على التنمية الاقتصادية للدولة (Abed، 2013 : 486)، اما ما يخص مدى تحفيز الإيرادات الضريبية للأداء الاقتصادي خاصة في

الدول النامية فان هناك ثمانية بلدان (أفريقية ، الكاميرون ، وساحل العاج ، والمغرب ورواندا ، والسنغال ، وجنوب أفريقيا ، وتونس) تحقق عائدات ضريبية تتراوح نسبها بين 16.1 % و 31.3% في الناتج المحلي الإجمالي (Egbunike, 2018:214).

المبحث الثالث- الجانب التطبيقي

فرضت الضريبة السياحية منذ أكثر من مئة عام ، وحددت السياحة العالمية (45) نوع مختلف من الضرائب السياحية، كما في دولة لايتيفيا حيث فرضت الضريبة السياحية منذ عام (1891م)، ولدى تتبع الأدبيات والدراسات المتعلقة بالضرائب السياحية، تبين وجود تأثير للضرائب السياحية على الإيرادات الضريبية ، ولا يوجد مؤشر سلبي يؤثر على ادخال الضرائب السياحية على السياح وفقاً لمنظمة السياحة العالمية (2018م) ، حيث فرضت الضرائب السياحية على الإقامة في الفنادق، وتكون اما بنسب ثابتة على سعر الغرفة، أو تفرض على كل مقيم، أو حسب صنف الفندق وسعر الغرفة، وتختلف الواجهات السياحية في تحديد اسعار ضريبة المبيت أو الاشغال أو الإقامة بحسب الدول ، ونظراً للحجم الكبير للنشاط السياحي الذي يؤثر في الوعاء الضريبي وما يقابله من توسعة ، وتعزيز الإيرادات الضريبية ومن ثم زيادة في إيرادات موازنة الدولة لتتمكن من مواجهة نفقاتها العامة.

(Poleand Grizane, 2021:p.239, 241).

3-1 أماكن الجذب السياحي الديني للعتبات والمزارات . تعتبر العتبات المقدسة في العراق مؤسسات هدفها تقديم خدمة عامة للزائرين، فضلاً عن اتساع انشطتها في تطوير البنية التحتية للعتبات وتوسعتها لما يخدم جميع الزائرين من داخل العراق ومن خارجه، والذي يتطلب منها توفير اموال من منابع مختلفة لتغطية احتياجاتها، ذلك لتحقيق الاهداف التي تسعى الى تحقيقها من دون ان تكون الغاية الاساسية لها تحقيق الربح، كما ان للتغيرات الكبيرة التي شهدتها البيئة العراقية في قطاع السياحة الدينية والانفتاح على جميع بلدان العالم في شتى المجالات والتحول الى النظام السياسي الجديد، اصبح له اثر بالغ في نشاط العتبات المقدسة، فكان هناك نقلة نوعية فيها واهتمام كبير من داخل وخارج العراق ؛ لما تتمتع من قدسية لشرائع متعددة في مجتمعنا الاسلامي، فكان التوجه نحو تطوير السياحة الدينية من الاهداف المهمة في العراق حيث اتسع العمل بشكل كبير، ونتيجة لهذا الاتساع ادى الى ازدياد حجم المصروفات التي تقدمها العتبات من اجل ان تقدم افضل الخدمات فضلاً عن زيادة إيراداتها وتنوعها من خلال تنوع مصادر تمويلها ومنها، التخصيص المالي من الموازنة العامة والشباك المقدس والتبرعات والهدايا والندور واستثمار اموالها التي تهدف الى تحقيق الارباح كما اجاز لها قانون ادارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم 19 لسنة 2005، وبسبب ذلك تنوعت اهدافها واصبحت العتبات اليوم تعمل على ازدواجية الاهداف (تقديم الخدمة وتحقيق ربح معاً) . ولمعرفة ذلك يستلزم تحديد مواردها واهدافها، بشكل صريح في قانون ديوان الوقف الشيعي رقم (57) لسنة 2012، في المادة (24-اولاً) اذ جاء فيه تُعد العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة كيانات حضارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري اللازم لتحقيق اهدافها.

3-2 مؤشرات السياحة في العراق : يُعد القطاع السياحي من اهم القطاعات التي تمتاز بالنمو السريع في حال توفر الظروف الملائمة وتهيئة الاستثمار في هذا القطاع ، خاصة في ظل الاستقرار السياسي والامني ، وايضا يمتاز بتأثره بالازمات السياسية والاقتصادية ، وهو ما ينعكس سلباً لواقع خدمات القطاع السياحي في العراق ، حيث يعتبر الاستقرار السياسي والامني من اكثر المحددات الرئيسية والتي تقف عائقاً امام التنمية السياحية ، وفضلاً عن الاهمال الحكومي لدور القطاع في عملية التنمية السياحية ،سواءً كانت بديارية الحكومة ام جهل في تهيئة المستلزمات والمتطلبات لتطوير هذا القطاع ، وعلى الرغم من هذه الاهمية لهذا القطاع في عملية التنمية المنشودة في الاقتصاد العراقي ، يلاحظ ضعف مساهمته ضمن الانشطة الاقتصادية ، وذلك من خلال بيان واقع القطاع السياحي واستعراض مؤشرات الاجمالية .

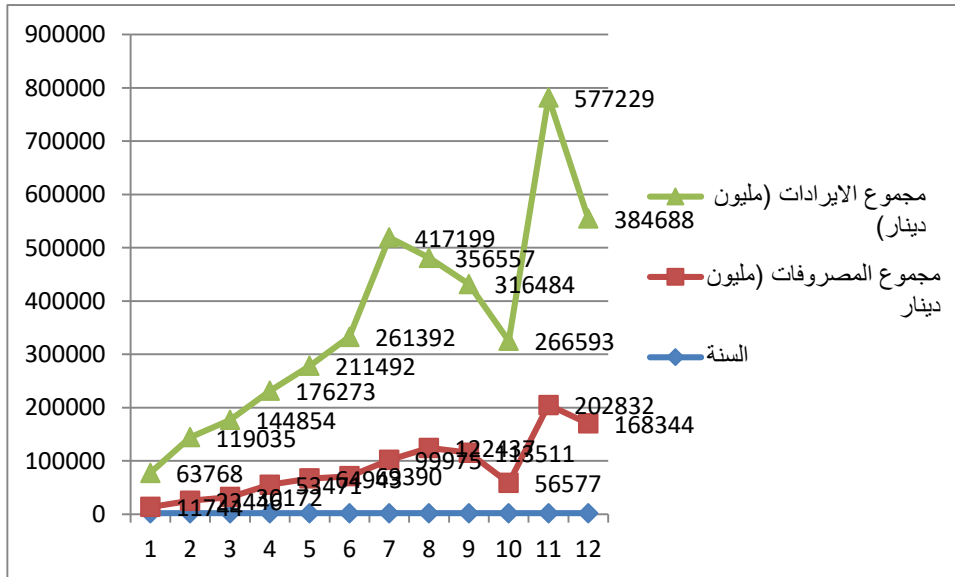
يبين لنا الجدول رقم (3-1) ارتفاع عدد النزلاء من (2,496,000) في عام (2007) الى (13,992,000) عام (2019) وبنسبة زيادة (129,2%) في عام (2019) ، وازدياد عدد ليالي المبيت من (4076) عام (2007) الى (18939) عام (2019)

وبنسبة زيادة (77,1%) عام (2019)، في حين بلغ مجموع الإيرادات لسنة (2019) مبلغ (577,229) مليار دينار وهو الأكبر، في حين كان إيراد سنة (2007) مبلغ (63,768) مليار دينار وهو الأقل إيراد، وبلغت المصاريف لسنة (2019) مبلغ (202,832) مليار دينار وبنسبة تغيير (258,5%) في سنة (2019). لم يأخذ الباحث بنسب سنة (2020) وذلك بسبب انتشار فايروس كورونا ما أدى إلى انخفاض مؤشرات السياحة عموماً.

جدول (1) مؤشرات السياحة في العراق

السنة	عدد النزلاء بالآلاف	معدل التغيير السنوي	عدد ليالي المبيت بالآلاف	معدل التغيير السنوي	مجموع الإيرادات (مليون دينار)	معدل التغيير السنوي	مجموع المصروفات (مليون دينار)	معدل التغيير السنوي
2007	2490	-	4076	-	63768	-	11744	-
2009	2270	8,8-	6276	54,0	119035	86,7	23446	99,6
2010	3050	34,4	8943	42,5	144854	21,7	30172	28,7
2011	3874	27,0	10526	17,7	176273	21,7	53471	77,2
2012	4474	15,5	12176	15,7	211492	20	64943	21,5
2013	6321	41,3	14059	15,5	261392	23,6	69390	6,8
2015	4922	22,1-	14294	1,7	417199	59,6	99975	44,1
2016	7749	57,4	16736	17,1	356557	14,5-	122437	22,5
2017	6125	21,0-	11918	28,8-	316484	11,2-	113511	7,3-
2018	6097	0,5-	10696	10,3-	266593	15,8-	56577	50,2-
2019	13992	129,5	18939	77,1	577229	116,5	202832	258,5
2020	7805	44,2-	11930	37,0-	384688	33,4-	168344	17-

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي- الجهاز المركزي للإحصاء



شكل (1) معدل الإيرادات للمدة من (2007-2020)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول علاه

3-3 توصيف النشاط الفندق في العراق: صدرت تعليمات رقم (1) لسنة 2004 لتصنيف وتشغيل المرافق السياحية من قبل هيئة السياحة وتضمنت هذه التعليمات عدد من المواد التي تخص المرافق السياحية بدءاً من المقصود بالمرافق السياحية التي قسمت الى تسع أنواع من المرافق السياحية بحسب هذه التعليمات كما تناولت المادة الثانية من التعليمات تصنيف المرافق السياحية، إذ ان لرئيس هيئة السياحة الحق في إعادة تصنيف المرفق كل سنتين كما خولت المادة لجنة تصنيف المرافق السياحية بالزام مدير الفندق بتنفيذ الشروط التي يتطلبها المرفق السياحي أو توصي اللجنة بتغيير اسم المرفق السياحي إذا تبين أن الاسم يتناقض مع المصطلحات السياحية المعتمدة في التصنيف وللجان التفتيش الحق في إعادة النظر في تصنيف المرفق إذا قام مالك المرفق بتطويره وتوسيع خدماته الى الأفضل لمنحه درجة تصنيف اعلى من الدرجة السابقة ، والزمّت المادة الثالثة من التعليمات العديد من الشروط التي يتم اتباعها للسماح بتشغيل المنشآت والمرافق السياحية المصنفة سياحياً مثل اجراء الفحص الطبي على العاملين والنظافة العامة وتأمين الشروط الصحية للمواد الغذائية، وتأمين غرف صحية خاصة للعاملين وتأمين منافذ للاخلاء عند الطوارئ ، كما وقد حددت المادة السابعة من هذه التعليمات تصنيف الفنادق السياحية من الدرجة الرابعة (نجمة واحدة) الى الدرجة الممتازة .

جدول (2) اماكن الايواء السياحي وحسب التصنيف السياحي و القطاع للمدن (النجف الاشرف كربلاء المقدسة ، بغداد)

لعام 2020

اسم المحافظة	نوع المرفق	القطاع	ممتاز (5) نجوم	اولى (4) نجوم	ثانية (3) نجوم	ثالثة (2) نجوم	رابعة (1) نجوم	خامسة (شعبي)	المجموع
بغداد	فندق	خاص	2	21	36	54	45	206	364
	عام		-	-	-	-	-	-	
	مختلط		5	-	-	-	-	-	5
	المجموع								369
النجف	فندق	خاص	-	8	62	83	49	46	248
	عام		-	-	-	-	-	-	
	مختلط		-	-	-	-	-	-	
	المجموع								248
كربلاء	خاص			5	148	120	205	184	662
	عام			-	-	-	-	-	
	مختلط			-	-	-	-	-	
	المجموع								662

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

ويتضح من الجدول اعلاه ان اماكن الايواء الموجودة في مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة تعود ملكيتها للقطاع الخاص ولا يوجد فنادق للقطاع العام او المختلط ، وبالنسبة الى مدينة بغداد يوجد فقط (7) فنادق من الدرجة الممتازة وكذلك يبين الجدول عدم وجود فنادق من الدرجة الممتازة في المدينتين، وكذلك انخفاض عدد الفنادق من الدرجة الاولى حيث تبلغ فيها الفنادق عدد (8) في مدينة النجف الاشرف، اما في مدينة كربلاء فيبلغ العدد (5) ، وتقلان عن مدينة بغداد إذ يبلغ فيها عدد الفنادق (21) وتمثل نقاط ضعف واهمال للمدن الدينية ، وخصوصاً مدينة النجف وكربلاء تعتبر قبلة للمسلمين ، حيث يأتي اليها المسلمون وغير المسلمون من الديانات الاخرى من كل بقاع العالم وكذلك يأتي اليها الوفود والشخصيات البارزة في العالم وحيث تمثل النجف الاشرف مركز ديني مهم بالعالم الاسلامي ، حيث بلغ اجمالي عدد الفنادق في مدينة بغداد (369) وكالاتي: (7) من الدرجة الممتازة ، (21) من الدرجة الاولى ، (36) من الدرجة الثانية ، (54) من الدرجة الثالثة ، (45) من الدرجة الرابعة ، (206) من الدرجة الخامسة ، وبلغ

اجمالي عدد الفنادق في مدينة كربلاء (662) موزعة كالاتي : (5) درجة اولى ، (148) من الدرجة الثانية ، (120) من الدرجة الثالثة ، (205) من الدرجة الرابعة ، (184) من الدرجة الخامسة ، فيما بلغ اجمالي عدد الفنادق في مدينة النجف (248) موزعة كالاتي : (8) من الدرجة الاولى ، (62) من الدرجة الثانية ، (83) من الدرجة الثالثة ، (49) من الدرجة الرابعة ، (46) من الدرجة الخامسة . والجدول اعلاه يبين ان مدينة كربلاء تضم اكبر عدد من الفنادق و هي اكثر من مدينة النجف الاشرف وبغداد لان عدد الزائرين والوافدين وبالخصوص يوم الخميس من كل اسبوع ، في مدين كربلاء المقدسة اكثر من مدينة النجف الاشرف وبغداد والزيارات المخصصة الى كربلاء المقدسة اكثر .

3-4 الاطار المقترح لفرض ضريبة الإقامة في الهيئة العامة للضرائب : بعد ان تبين للباحث ان تطبيق ضريبة الإقامة على عدد ليالي المبيت هي الاصلح لانها تحقق اعلى ايرادات للخرينة وتعزز الايرادات الضريبية قام الباحث بتصميم جداول وفق برنامج اكسل لتوضيح آلية جباية الضريبة على الإقامة (عدد ليالي المبيت) واستناداً الى درجة تصنيف الفنادق وكما يلي :

3-4-1 الفنادق ذات الدرجة الممتازة (خمس نجوم) ، لو افترضنا ان عدد الغرف (70) ، وان الغرف المشغولة افتراضي ، واعداد ليالي متفاوتة، وبسعر صرف ثابت (1500) للدولار الواحد بافتراض ان هناك (10) حركات لا شغال الغرف في اليوم الواحد لفندق (س) ، وان عدد ليالي المبيت تختلف حسب طبيعة مدة الاشغال وحسب مواسم الزيارات ، اما عدد الغرف يعتمد حسب المتوفر في الفندق ، فيكون حساب الضريبة في اليوم الواحد حسب ما موضح في جدول الحركة اليومية في الفندق مايلي:

وترسل هذه النسخة يومياً الى شعبة المبيعات

جدول (3) الحركة اليومية على اشغال الغرف وليالي المبيت للسائح وعلى اساس درجة تصنيف الفندق:

الحركة اليومية للفندق في 2022/1/1								
ت	تاريخ	عدد الغرف المتوفر (1)	رقم الغرفة المحجوزة (2)	عدد الاسرة (3)	عدد ليالي المبيت (4)	ضريبة الليلة بالدولار (5)	سعر الصرف بالدينار (6)	المحافظة /س
1	1/1/2022	69	6	4	5	5	1500	70
2	1/1/2022	68	50	1	4	5	1500	70
3	1/1/2022	67	7	2	2	5	1500	70
4	1/1/2022	66	9	4	4	5	1500	70
5	1/1/2022	65	11	3	1	5	1500	70
6	1/1/2022	64	12	2	6	5	1500	70
7	1/1/2022	63	44	5	5	5	1500	70
8	1/1/2022	62	22	4	4	5	1500	70
9	1/1/2022	61	41	2	3	5	1500	70
10	1/1/2022	60	5	4	2	5	1500	70
								اجمالي
								270000

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

اما جدول الحركة الشهرية وعلى افتراض انه تم تسجيل (10) حركات في اليوم الاول وتصل الى اشغال كل الغرف في ايام الزيارات المخصصة مما يزيد من حجم الضرائب السياحية ، اما بقية الايام فتم حسابها بالاجمالي للحركة اليومية وذلك تجنباً لاتساع وطول الكشف وللتوضيح تم اخذ الاجمالي لبقية الايام لسهولة الحساب الافتراضي فيكون الجدول (3-4) :

جدول رقم (4) يبين الحركة الشهرية

الحركة اليومية والشهرية للفندق									
اسم الفندق	س	عدد الغرف	70	المحافظة / س	اسم الفندق	س	عدد الغرف	صنف الفندق	ممتاز
عدد الاسرة	عدد ليالي المبيت	ضريبة الليلة بالدولار	سعر الدينار	المبلغ الضريبة بالدينار	رقم الغرفة المحجوزة	عدد الغرف المتوفر	عدد التاريخ	ت	
4	5	5	1500	37500	6	69	1/1/2022	1	
1	4	5	1500	30000	50	68	1/1/2022	2	
2	2	5	1500	15000	7	67	1/1/2022	3	
4	4	5	1500	30000	9	66	1/1/2022	4	
3	1	5	1500	7500	11	65	1/1/2022	5	
2	6	5	1500	45000	12	64	1/1/2022	6	
5	5	5	1500	37500	44	63	1/1/2022	7	
4	4	5	1500	30000	22	62	1/1/2022	8	
2	3	5	1500	22500	41	61	1/1/2022	9	
4	2	5	1500	15000	5	60	1/1/2022	10	
				270000					اجمالي
									في اليوم تكملة الكشف التالي الشهري
									لبقية الايام
									لغاية نهاية الشهر
									وبافتراض نفس المبلغ الاجمالي
									في نفس الحقول
									2/1/2022
									3/1/2022
									4/1/2022
									5/1/2022
									6/1/2022
									7/1/2022
									8/1/2022
									9/1/2022
									10/1/2022
									11/1/2022
									12/1/2022
									13/1/2022

270000						14/1/2022	23
270000						15/1/2022	24
270000						16/1/2022	25
270000						17/1/2022	26
270000						18/1/2022	27
270000						19/1/2022	28
270000						20/1/2022	29
270000						21/1/2022	30
270000						22/1/2022	31
270000						23/1/2022	32
270000						24/1/2022	33
270000						25/1/2022	34
270000						26/1/2022	35
270000						27/1/2022	36
270000						28/1/2022	37
270000						29/1/2022	38
270000						30/1/2022	39
270000						31/1/2022	40
8370000							الكلي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

وبالنسبة الى الهيئة العامة للضرائب فتقوم يوميا وفق جداول الاكسل المرسله من الفنادق من بغداد والمحافظات بتوحيد الحركة اليومية حسب تصنيف الفنادق وكما يلي :

3-4-2 فرز الفنادق ذات التصنيف (الممتاز) خمس نجوم بالجدول ادناه لاستخراج اليراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع وباخذ بيانات سنة 2022 في مثالنا وباعتبار ان بغداد فيها (7) فنادق ، ولا يوجد في محافظة كربلاء والنجف فنادق من الدرجة الممتازة كما مبين بالجدول:

جدول (5) فرز الفنادق خمس نجوم

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي /بالدينار (عدد الفنادق×270000)
1	1/1/2022	(1-7)	بغداد	ممتاز	70	1890000
2	1/1/2022	نجف				لا يوجد
3	1/1/2022	كربلاء				لا يوجد
		اجمالي				

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

3-4-3 فرز الفنادق ذات التصنيف (اولى) اربع نجوم بالجدول ادناه لاستخراج اليراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع باعتماد نفس البيانات الظاهرة بجدول وزارة التخطيط/الجهاز المركزي للإحصاء 2020 كما مبين بالجدول

جدول (6) فرز الفنادق اربع نجوم

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي/بالدينار (عدد الفنادق×216000)
1	1/1/2022	(1-21)	بغداد	اولى	60	4536000
2	1/1/2022	(1-8)	نجف	اولى	60	1728000
3	1/1/2022	(1-5)	كربلاء	اولى	60	1080000
						اجمالي 7344000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

3-4-4 فرز الفنادق ذات التصنيف (ثانية) ثلاث نجوم لاستخراج اليراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول

جدول رقم (7) يبين فرز الفنادق ثلاث نجوم

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي /دينار (عدد الفنادق×162000)
1	1/1/2022	(1-37)	بغداد	ثانية	50	5994000
2	1/1/2022	(1-62)	نجف	ثانية	50	10044000
3	1/1/2022	(1-148)	كربلاء	ثانية	50	23976000
						اجمالي 40014000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

3-4-5 فرز الفنادق ذات التصنيف (ثالثة) ثلاث نجمتان لاستخراج اليراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول

جدول (8) فرز الفنادق نجمتان

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي /دينار (عدد الفنادق×108000)
1	1/1/2022	(1-54)	بغداد	ثالثة	45	5832000
2	1/1/2022	(1-83)	نجف	ثالثة	45	8964000
3	1/1/2022	(1-120)	كربلاء	ثالثة	45	12960000
						اجمالي 27756000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

3-4-6 فرز الفنادق ذات التصنيف (رابعة) نجمة لاستخراج اليراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول:

جدول (9) فرز الفنادق نجمة واحدة

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي /دينار (عدد الفنادق×54000)
1	1/1/2022	(1-45)	بغداد	الرابعة	40	2430000
2	1/1/2022	(1-49)	نجف	الرابعة	40	2646000
3	1/1/2022	(1-205)	كربلاء	الرابعة	40	11070000
						اجمالي 16146000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء

وتستمر هذه الحركة يومياً ، وفي نهاية الشهر تقوم الهيئة بتوحيد الجداول على اساس درجة تصنيف الفندق من الجداول اليومية والشهرية المرسله من الفروع التابعة للهيئة والجداول (10) يكون نهائي يشمل جميع الفنادق ثم ترسل الى القسم المالي للهيئة كما مبين بالجدول :

الجدول (10) يبين توحيد الجداول حسب درجة التصنيف

ايراد ضريبة الاقامة لشهر كانون الثاني لسنة 2022				
ت	درجة تصنيف الفندق(1)	مبلغ الضريبة اليومي المستحق لكل الفنادق (2)	عدد ايام الشهر (3)	الضريبة المستحقة في كانون الثاني /دينار(2)×(3)
1	الممتاز	1,890,000	31	58,590,000
2	الاولى	7,344,000	31	227664000
3	الثانية	40,014,000	31	1240434000
4	الثالثة	27,756,000	31	860436000
5	الرابعة	16,146,000	31	500,526,000
	المجموع			2,887,650,000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الجداول اعلاه (5، 6، 7، 8، 9)

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- عدم وجود قسم خاص بالضريبة السياحية في الهيئة العامة للضرائب واعطاه اهمية كبيرة ، واختيار كوادرات مؤهلة وكفوءة قادرة على نجاح وتطبيق الضريبة السياحية
- 2- لا يزال العمل تقليدي في اجراءات فرض الضرائب وجبايتها ما يكلف اعداد من الموظفين وكلفة وتاخر في اجراءات تحصيل الضرائب.
- 3- غياب وضعف التخطيط الفعلي للسياحة في العراق ، حيث يستدعي جمع معلومات دقيقة عن الواقع السياحي ومن ثم ايجاد الحلول من خلال المخصصات المالية التي تحدد للقطاع السياحي.
- 4- الاستقرار الامني والسياسي لهما دور كبير في استمرارية تدفق الزائرين والتنمية السياحية.

ثانياً : التوصيات

- 1-فتح قسم خاص بأسم الضريبة السياحية في الهيئة العامة للضرائب وتدريب وتأهيل العاملين من حملة الشهادات البكالوريوس للعمل في هذا المجال.
- 2-العمل على استخدام برامج الكترونية في حساب ضريبة الاقامة السياحية وتشجيع الحكومة على الدفع الالكتروني في تسديد الضرائب من خلال حساب حكومي للهيئة العامة للضرائب.
- 3-وضع خطط مستقبلية تنموية للسياحة تتمثل في مشاريع مختلفة مثل الطرق المؤدية الى المدن التي تحتضن العتبات المقدسة والخارجة منها من اجل سهولة نقل الزائرين والحفاظ على امن وسلامة الزائر ، وايضاً جعل منظر المدن الدينية لائق للسائحين وبشكل حضاري.
- 4-المحافظة على الاستقرار الامني والسياسي له ايجابيات على تدفق الزائرين وخصوصا الوافدين من الخارج.

المصادر : Resources

- 1- Abd, Suhad Kashkoul. (2013). "Tax evasion and its impact on economic development in Iraq" Research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, 8 (24): 456-496.
- 2- Abdullah, Mohamed Farid. (2006). **Tourism planning and prospects for sustainable tourism**, 1st edition, Dar Al-Mawasim for printing, Beirut, Lebanon.
- 3- Ajeel, Abdul Karim Kazem. (2019) "The importance of tourism culture in the development of religious tourism in Iraq", Researcher Journal of Academic Studies, 6(1):92-118.
- 4- Al-Farijat, Yasser Saleh. (2009). **Accounting in the science of taxation**, ALmanahij for publication and distribution, Amman, Jordan.
- 5- Al-Janabi, Sajjad Muhammad Attia (2011). "Tourism promotion mix strategy and its role in attracting foreign tourists" Master's thesis in Business and Administration Sciences, College of Administration and Economics, University of Kufa.
- 6- Al-Jubouri, Mahmoud Salih Attia.(2014). **Modern foundations of financial economics and financial policy**, Books and Documents House, Baghdad, Iraq.
- 7- Al-Jubouri, Mahmoud Salih Attia.(2014). **Modern foundations of financial economics and financial policy**, Books and Documents House, Baghdad, Iraq.
- 8- Al-Karkhi, Hossam Hamid, and Abd, Abd al-Sahib Najm. (2012). "The internal control system in the General Commission for Taxes and its role in increasing tax revenues," a higher diploma thesis equivalent to a master's degree, submitted to the Council of the Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad.
- 9- Al-Khazali, Riah Jaffat Abdullah, and Al-Atabi, Hussein Ashour (2014). "The effect of changing fiscal policy on tax revenues," a high diploma letter equivalent to a master's degree submitted to the Council of the Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad.
- 10- Al-Kinani, Sabih Karam. (2018). "Building a Strategic Plan for Tourism in Iraq," Educational Studies Journal, Ahl al-Bayt University, 41: 225-244.
- 11- Al-Mohanak, Hashim Hussein Nasser. (2013). "Religious tourism and the reality of hotel services and methods of developing them in Najaf," the second scientific symposium, Kufa Studies Center, University of Kufa: 2-70.
- 12- Al-Samarrai, Majid Muluk.(2022) .(**Tourism geography foundations and applications**)1st edition, Al-Bazuri Publishing House, Amman, Jordan.
- 13- Al-Sayed, Reda Muhammad. (2016).**Fundamentals of tourism geography** 1st Edition, Academics Publishing, Amman, Jordan.
- 14- Al-Sayed, Reham Yousry.(2020). **Foundations of the tourism industry** 1st Edition, Ghaida Publishing House, Amman, Jordan.
- 15- Al-Sisi, Maher Abdel-Khaleq. (2001) .**principles of tourism**، 1st Edition, The Arab Nile Group, Cairo. Egypt.
- 16- Cetin, G., Alrawadieh, Z., Dincer, M. Z., Istanbulu Dincer, F., & Ioannides, D. (2017). "Willingness to pay for tourist tax in destinations: Empirical evidence from Istanbul". *Economies*, 5(2), 21.
- 17- Daly, Shatha Salem. (2019) "The components of tourism development and its impact on achieving economic diversification in Iraq," 56:562-74.
- 18- Edame, G. E., & Okoi, W. W. (2014). "The impact of taxation on investment and economic development in Nigeria". *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 3(4).
- 19- Egbunike, F. C., Emudainohwo, O. B., & Gunardi, A. (2018). "Tax revenue and economic growth: A study of Nigeria and Ghana". *Signifikan: Jurnal Ilmu Ekonomi*, 7(2), 213-220.
- 20- Fakhry, Muhammad, and Dawood, Iman Hussein. (2022). "The effectiveness of tax inventory procedures and their role in enhancing tax revenues"، applied research in the General Commission for Taxes, equivalent to a master's degree, Higher Institute for Accounting and Financial Studies - University of Baghdad.
- 21- Kafi, Mustafa Youssef. (2014). **Ethics of Tourism and Hospitality Industry**, 1st Edition, Arab Community Library House, Amman, Jordan.
- 22- Kazem, Abeer Ali. (2011) "The role of the tourism industry in developing the economies of some selected developing countries," a master's thesis submitted by the Council of the College of Administration and Economics, University of Baghdad.
- 23- Mahmoud, Muhammad Al-Fateh. (2016). **Tourism Services Shopping**, 1st Edition, Al-Jinan Publishing House, Amman, Jordan.
- 24- Masimi, Dalal Issa Mousa. (2006), "tax policy and its role in the development of the Palestinian economy", master's thesis, Graduate School, An-Najah National University.
- 25- Muhammad, Khadun Salman and Hammadi, Salih Mahdi and Kamal, Muhammad Amer.(2020). "Measuring the impact of the tax examiner on tax revenues," Al-Turath University College Journal, (32): 182-195.
- 26- Nashed, Suzy Adly.(2008).**Fundamentals of public finance**, Chalabi publications, 1st edition, Beirut, Lebanon.

- 27- Nasir, Anwar Abbas, and Marhoon, Azhar Ghaylan. (2021). "Tax evasion and its impact on financial revenues," Wareth Scientific Journal, College of Administration and Economics, University of Al-Qadisiyah, 3 special issue of the first scientific conference: 61-76.
- 28- Pole, Laura and Grizane, Tamara," TOURISM TAX MODEL FOR DEVELOPMENT OF REGIONS", RESEARCH FOR RURAL DEVELOPMENT ,36:239-246.
- 29- Scheherazade, Bahash. (2019). "The tourism sector and its impact on economic development", Master's thesis in International Economics, Faculty of Economic and Commercial Sciences, Mohamed Bou Daban University.